

تهذيب البداية والنهاية لابن كثير - المجلس 15

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاربعاء الثامن عشر من شهر جمادى الاولى من العام السادس والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:00](#)

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام اللهم صلي وسلم وفيه المجلس الحادي والخمسون من كتاب تهذيب كتاب البداية والنهاية الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى قال المؤدب وفقه الله - [00:00:27](#)

رواية البخاري بمقتل عمر قال البخاري حدثنا موسى ابن اسماعيل يبدو ان هذه العبارة الحمد لله وصلى الله على رسول الله يبدو ان هذي العبارة من ابن كثير رواية البخاري - [00:00:50](#)

ان هناك اكثر من رواية وهذا الصحيح في بعضها الزيادات في بعضها نقص تقديم في بعضها تأخير لكنه اعتمد اصح الصحيح فيما يتعلق كتب الحديث قدم قوله رواية البخاري حتى - [00:01:14](#)

يعني كأنه يقول يعني المعتمدة وهي الاصح الحاشية قال هذا النص اضافة على الاصل واوردناه لاهميته وكونه في الصحيح الحمد لله. نعم قال الامام البخاري رحمه الله حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة - [00:01:45](#)

عن حسين بن عمرو بن ميمون قال موسى موسى بن اسماعيل ابو ذكي. كنت وانا اسمع التبوذكي اظن من تبوك على الوزن لكن يبدو انه هو الذي يبيع قوارض الدجاج اللي فيها حواصل في طول الدجاج - [00:02:15](#)

ابو عوانة هذا جعلوه في انكار المراد بوظاح ابن عبد الله يشكر من ائمة الحديث وليس بصاحب المستند نعم يا سيدي قال رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل ان يصاب بايام بالمدينة - [00:02:39](#)

ووقف على حذيفة ابن اليمان عثمان ابن حنيف وقال كيف فعلتما اتخافان ان تكونا حملتم الارض ما لا تطيق قال حملناها امرا هي له مطيقة ما فيها كبير فضل ما فيها - [00:03:15](#)

ما فيها كبير فضل هذا مر علينا قديما طلبت من حق الاخوان اخواني مسعود عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. ابو عبد الرحمن نعم اولاً كيف حال ام عبد الرحمن بشر - [00:03:41](#)

طيب هي الان جالسة معي تسمع في الدرس ما شاء الله نسأل الله ان يعافي ام عبد الرحمن. ونرحب بها في الدرس ونسأل الله جل وعلا ان يجعل ما اصابها رفعة - [00:04:09](#)

وكفارة وان يقر اعيننا ذريتها وعين ابي عبد الرحمن جميعا بعافيتها وصحتها وان يعيد لها نشاطها. ويأجرها على ما اصابه امين امين نعم نعم يا شيخ عبد الله اه انا رجعت لفتح الباري. اه الحافظ ابن حجر لما يشرح هنا يقول بان عمر رضي الله عنه بعث حذيفة - [00:04:24](#)

عثمان ابن حنيف بعثهم لجبل الخراج الى ارض السواد يعني هل هل اتخان ان تكون يعني آآ هل ظلموا احد من اهل ام لا وكذا؟ هذا هذا المقصود نعم نعم شيخ عبد الله - [00:04:52](#)

عندك مشكول حنيف بالفتح ولا حني بالظم هاي بضم عثمان بن حنيف ابن حجر ما ذاك وجه اخر لا ما بقى لكني اتأكد ان شاء الله في مصدر ثاني نعم يا - [00:05:15](#)

احسن الله اليك قال انظروا ان تكونا حملتم الارض ما لا تطيق قال لا فقال عمر لئن سلمني الله لادعن ارامل اهل العراق لا يحتجن الى رجل بعدي ابد الله اكبر - [00:05:39](#)

الله اكبر قال ما اتت عليه الا رابعة حتى اصيب وله من هم بحسنة فلم يعملها كلمة هذه ربما انها فتحت له او جعلها الله له باب خير
زيادة على فضله - [00:06:03](#)

نعم قال اني لقائم ما بيني وبينه الا عبد الله بن عباس غداة اصيب وكان اذا مر بين الصفيين قال استووا حتى اذا لم يرى فيهم خللا
تقدم فكبر وربما قرأ سورة يوسف - [00:06:23](#)

او ان احنا او نحو ذلك في الركعة الاولى حتى يجتمع الناس لما قال حتى اعد قوله يقول استووا حتى لا يرى خللا اعد العبارة قال
وكان اذا مر بين الصفيين قال - [00:06:51](#)

استووا حتى اذا لم يرى فيهم خللا تقدم فكبر المساجد حقيقة ان يقول استووا بسرعة وجه القبلة ويكبر ولا يلتفت ويرى بعض اهل
العلم اذا غلب على ظن الامام ان جماعته - [00:07:11](#)

اعتاد منهم عرف عنهم الاستواء يقول يعني لا كذا كان الصحابة هم اجلاء القوم ابو عمر ومن هو فضله ولهذا الخصري في الصفوف لا
يتحملة صاحب الفرج او صاحب او عدم او الذي ما اعتدل في - [00:07:35](#)

يتحملة مع الامام كان له التوجيه من هو التوجيه كان عمر بعض الروايات يوكل رجالا يسوون الصفوف هذا بعض الائمة مع يعني
يؤخذ عليه يعني منذ ان تقام ينتهي المقيم على طول. استووا استووا الله اكبر - [00:07:59](#)

كل ما تستوي صايم في امر الاستواء لكن اعتاد الناس عليها ولم يلقوا الاعمال ولو كان ينظر لهم ثواني معدودة تحسن الامر في
بعض طلاب الشيخ ناصر رحمه الله تعالى - [00:08:23](#)

رسالة تم تسوية الصفوف واثرها في حياة الامة سيل عوايشه وسليم هالي نعم يا شيخ ماجد وربما قرأ سورة يوسف او النحل او
نحو ذلك في الركعة الاولى حتى يجتمع الناس - [00:08:42](#)

فما هو الا ان كبر سمعته يقول قتلني او اكلني الكلب حين طعن وطار العليج بسكين ذات طرفين لا يمر على احد يميننا ولا شمالا الا
طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا - [00:09:09](#)

مات منهم سبعة فلما تقدمت رزقا من المقدم تقدم ان هؤلاء السبعة ما اشتهر ذكره ولا تحدث الناس عنهم لان الوضع جلل خطب
اكبر الخليفة ويصلي بالناس هذا امر جلل - [00:09:33](#)

فمن مات معه صحابة اجلاء او تابعون اجلة وبعضهم ببعضهم لكن لان الحدث عظيم قبر عمر الرجل الاول المسلمين في وقته الخليفة
والقتل غيلة وفي المسجد وهو يصلي اجتمعت كل هذه العناصر - [00:10:00](#)

يعني اشغلت الازهان والعقول عن النظر في غيري رضي الله عنهم جميعا. نعم يا شيخ قال فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح
عليه برنسا فلما ظن العج انه مأخوذ نحر نفسه - [00:10:26](#)

نعوذ بالله بنس الفعل الخاتمة ما فعل ثم ختم اعوذ بالله وتناول عمر يد عبدالرحمن بن عوف فقدمه فمن يلي عمر فقد رأى الذي ارى
واما نواحي المسجد فانهم لا يدرون غير انهم قد فقدوا صوت عمر - [00:10:51](#)

وهم يقولون سبحان الله الله اكبر. فصلى بهم عبدالرحمن صلاة خفيفة فلما انصرفوا قال يا ابن عباس انظر من قتلني فجاء فجالس
ساعة ثم جاء فقال غلام المغيرة قال الصنع - [00:11:20](#)

قال نعم قال قاتله الله وقد امرت به معروف الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يدعي الاسلام. الله اكبر. اول شيء انظر الى جلد
عمر والى صبره والى قوة بأسه - [00:11:42](#)

في هذه الحال يسأل يعرف من قتله وانظر كيف انه فرح ان قتله ليس على رجل اشهد ان لا مسلم والثالثة انه اراد ان يقبح مسيرة
هذا القاتل انه احسن اليك - [00:12:01](#)

مقابض الاحسان بالاساءة. اللي هو القاتل وانظر الى قوله يا ابن عباس دليل ان ابن عباس حظوة عند عمر في حياته وفي مرضه طعنه
وعند موته يا ابن عباس انظر - [00:12:27](#)

طبعاً هناك كثر اكبر العباس لكن لمحبة ابن عباس ولعلكم تذكرون ان العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه الى هذه الخاصية لابنه

عبد الله وقال يا بني اني ارى عمر يدنيك - 00:12:44

فاحفظ عني ثلاثا لا تفشي له سرا ولا تمزح اذا كان غاضبا ولا تتوانى عن امر نعم يا قال الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل

يدعي الاسلام قد كنت انت وابوك تحبان ان تكثر العلوج بالمدينة - 00:13:05

يخاطب ابن عباس ابن عباس يخاطب ابن عباس نعم. اي نعم احسن الله اليكم وكان العباس اكثرهم رقيقا فقال ان شئت فعلت اي ان

شئت قتلنا قال كذبت بعدما تكلموا بلسانكم - 00:13:42

وصلوا قبلتكم وحجوا حجكم احتمل الى بيته انطلقنا معه وكأن الناس لم تصبهم مصيبة قبل قبل يومئذ قائل يقول لا بأس وقائل

يقول اخاف علي واوتي بنبيذ فشربه فخرج من جوفه - 00:14:04

ثم اوتي بلبن فشربه فخرج من جرحه فعملوا انه ميت فادخلنا عليه جاء الناس فجعلوا يثنون عليه وجاء رجل شاب فقال ابشر يا

امير المؤمنين ببشرى الله لك من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:28

وقدم في الاسلام ما قد علمت ثم وليت فعدلت ثم شهادة قال وجدت ان ذلك لا علي ولا لي الله اكبر فلما ادبر اذا ازاره يمس الارض

قال ردوا على الغلام - 00:14:52

ردوا علي قال ردو علي الغلام قال يا ابن اخي ارفع ثوبك فانه ابقى لثوبك وانت واتقى لربك يا اخواني هذه هذه الجزئية من

الخبر ان الشابة جاء الى عمر يعوده - 00:15:15

اولا ثانيا اه انه ذكر مناقبا له واثنى عليه واخبره حصلت له لما ولي دقة عمر النظر الى ثوبه يبدو انه خرج الغلام خرج ردوا علي

غلام في هذه الحالة الانسان عسى يتفطن - 00:15:46

عورته رد السلام على من عنده. ومع ذلك ردوا علي غلام ردوا عليه الشعب ثم التلطف في النصح يا ابن اخي قد يكون قريبا وقد

يكون من باب يعني العموم او - 00:16:26

يا ابن اخي وانظروا بين له الحكم مع التعليل ارفع ازارك اتقى لربك واتقى لثوبك فدخل عليه قال وجاء رجل شاب فقال ابشر يا

امير المؤمنين ببشرى الله لك من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:53

وقدم في الاسلام ما قد علمت ثم وليت فعدلت ثم شهادة قال وددت ان ذلك كفاف لا علي ولا لي فلما ادبر اذا ازاره يمس الارض قال

ردوا علي الغلام - 00:17:29

قال يا ابن اخي ارفع ثوبك فانه ابقى لثوبك واتقى لربك ماجد من قول رواية ودخل على رجل الشاب الى ابقى لثوبك نزلها في

الموقع وكل واحد منا يأتي بفوائد - 00:17:48

ما يستطيع منها ابشر يا شيخ الشيخ عبد الله بن مسعود نعم شيخة هل تم بن حجر هذا الشاب الفتح تأكد هذا الشاب من الانصاري

لولا انهم قالوا انصاري لقلنا انما هو ابن عباس. قال لكن لما قالوا انصاري لان ابن عباس له حتى هو ثناء على عمر - 00:18:16

فهذا الشاب من الانصار لم يذكر اسمه عيب كان لم يذكر اسمه قال من قال لولا انه قيل من الانصار لقلت هذا ابن عباس الله اكبر

الشيخ عبد الله في كتاب للخطيب البغدادي - 00:18:44

كتاب اه سماها اه اعتقد كذا يا اخوان في كشف المبهمات المنبهات وكذا في كشف واخا قصره على من لم يسمى وله في الخبر عبد

الله ترجع الى يعني او العيني او - 00:19:04

نعم احسن الله اليكم قال يا عبدالله بن عمر انظر ما علي من الدين فحسبوه فوجدوه سنة وثمانين الفا او نحوه قال ان وفي له مال

عمر فاده من اموالهم - 00:19:37

والا فسل في بني عدي بن كعب فان لم تفي اموال فان لم تف اموالهم فسل في قريش ولا تعدهم الى غيرهم عماد امير. اجعلني نعم

على ثلاثة العمر بني عدي - 00:20:04

قريش الاخضر في الاوسط ولا تعدهم الى غيرهم فادي عني هذا المال انطلق الى عائشة ام المؤمنين فقل يقرأ عليك عمر السلام ولا

تقل امير المؤمنين فاني لست اليوم للمؤمنين اميرا - 00:20:30

وقل يستأذن عمر ابن الخطاب ان يدفن مع صاحبيه وسلم واستأذن ودخل عليها فوجدها ولاحظ لاحظ لاحظ انه قال لست اليوم اميرا لان على وشك انه يعني ثم كان مهتما - [00:20:55](#)

بان يدفن معهم النبي صلى الله عليه وسلم ومع بكر مع ما فيه من الالم والهم والغم والقلق ومع هذا كانت قلوبهم معلقة معلقة برب العالمين الفضائل بالسبق يعني سبق في الدنيا بالفضل الا انه حتى البرزخ - [00:21:22](#)

يعني سبق في الدنيا وسبق في الآخرة وحرص على ان يجمع مع سبق الدنيا والآخرة سبق البرزخ ان يدفن بجانب صاحبي والصديق وقد سيأتينا في الرواية انه لما رجع ابن عمر بشره بموافقة عائشة - [00:21:50](#)

انظر الى هذه الاحوال مع ذلك كله طلب من ابن عمر اذا اوتي بنعش معاشه ان يستأذن وهذا من عمر ورع وديانة وذكاء. وزكاة وفراسة. يخشى انها وافقت في اول الامر - [00:22:14](#)

حدث جلال الصدمة العنيفة كما يقال اذا ذهبت السكره جاءت الفكرة فاراد عمر ان يجعلنا خيارا اخر عدله وادبه ولكن امنا رضي الله عنها كانت على في اثارها لاستثناها نعم يا شيخ - [00:22:32](#)

وسلم واستأذن ثم دخل عليها فوجدها قاعدة تبكي يقرأ عليك عمر ابن الخطاب السلام يستأذن ان يدفن مع صاحبيه وقالت كنت اريده لنفسي ولاوثرن به اليوم على نفسي الله اكبر لما الله قيل - [00:22:56](#)

هذا عبد الله ابن عمر قد جاء قال ارفعوني اسنده رجل الي وقال ما لديك؟ انظر انظر انظر ماذا؟ مع شدة الالم مثل مطعون يتألم اذا تحرك ومع هذا ارفعوني. اسدوني. باهتمامه رضي الله عنهم - [00:23:21](#)

وهؤلاء قلوبهم معلقة برب العالمين نعم يا شيخ وقال ما لديك قال الذي تحب يا امير المؤمنين اذنت قال الحمد لله ما كان من شيء اهم الي من ذلك فاذا - [00:23:44](#)

يعني قد يقول قائل طبعا قصت عمر بما يظهر وهو الظاهر ان شاء الله ما كان شيء اهم الي من ذلك. امر الامة اهم يتعلق باموره الخاصة الذاتية فاذا انا قضيت فاحملوني ثم سلم - [00:24:05](#)

ثم سلم نعم. فقل يستأذن عمر ابن الخطاب ان اذنت لي فادخلوني وان ردتني ردوني الى مقابر المسلمين. اللهم ام المؤمنين حفصة والنساء تسير معها فلما رأينا فلما رأيناها قمنا - [00:24:26](#)

وولجت علي فبكت عنده ساعة واستأذن الرجال فولجت وولجت داخلا لهم فسمعنا بكائها من الداخل وقالوا اوصي يا امير المؤمنين استخلف قال ما اجد احدا احق بهذا الامر من هؤلاء نفر او الرهط - [00:24:50](#)

الذي الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبدالرحمن وقال يشهدكم عبد الله بن عمر وليس له من الامر شيء - [00:25:16](#)

هيئة التعزية له اصابته الامراة سعدا فهو ذاك والا فليستعن به ايكم ما ما امر فاني لم اعزله عن عجز ولا خيانة وقال اوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم واوصيه بالانصار خيرا الذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم ان يقبل - [00:25:38](#)

ان ان يقبل من محسنهم. وان يعفى عن مسيهم اوصيه باهل الامصار خيرا فانه الاسلام وجبات المال وغيظ العدو والا يؤخذ منهم الا فضلهم عن رضاهم اوصيه بالاعراب خيرا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام - [00:26:10](#)

ان يؤخذ من حواشي اموالهم. ويرد على فقرائهم اوصيه بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم ان يوفى لهم بعهدهم وان يقاتل من ورائهم لا يكلف الا طاقتهم فلما قبض خرجنا به - [00:26:34](#)

انطلقنا نمشي فسلم عبدالله بن عمر قال يستأذن عمر ابن الخطاب قالت ادخلوا وادخل ووضع هنالك مع صاحبيه شيخ مجدي العبارة قبل قليل واصيب ذمة اللهج اي نعم قال احسن الله اليك - [00:26:55](#)

قال واوصيه بالاعراب خيرا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام ان يؤخذ من حواشي اموالهم يرد على فقرائهم واوصيه بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم ان يوفى لهم بعهدهم - [00:27:20](#)

وان يقاتل من ورائهم. ولا يكلف الا طاقتهم في دكتور عمرو اي نعم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مرحبا الشيخ عمر -

00:27:36